

الأغاني

فاسمعي فأنشدتها فسمعت فقالت بأبي أنت أحسنت وإي في هذا وإي رجاء عظيم فاخرج على
بركة إي فخرجت على قعود لي حتى قدمت المدينة فوجدت بها الفرزدق في مسجد رسول إي فخرجت
إليه فقلت أنشده وأستنشده وأعرض عليه شعري فأنشدته فقال لي ويلك أهذا شعرك الذي تطلب
به الملوك قلت نعم قال فلست في شيء إن استطعت أن تكتم هذا على نفسك فافعل فانفضت عرقاً
فحصني رجل من قريش كان قريباً من الفرزدق وقد سمع إنشادي وسمع ما قال لي الفرزدق فأوماً
إلي فقممت إليه فقال ويحك أهذا شعرك الذي أنشدته الفرزدق قلت نعم فقال قد وإي أصبت
وإي لأن كان هذا الفرزدق شاعراً لقد حسدك فإننا لنعرف محاسن الشعر فامض لوجهك ولا يكسررك
قال فسرني قوله وعلمت أنه قد صدقني فيما قال فاعتزمت على المضي قال فمضيت فقدمت مصر
وبها عبد العزيز ابن مروان فحضرت بابه مع الناس فنحيت عن مجلس الوجوه فكنت وراءهم
ورأيت رجلاً جاء على بغلة حسن الشارة سهل المدخل يؤذن له إذا جاء فلما انصرف إلى منزله
انصرفت معه أماشي بغلته فلما رأيته قال ألك حاجة قلت نعم أنا رجل من أهل الحجاز شاعر
وقد مدحت الأمير وخرجت إليه راجياً معروفه وقد ازدريت فطردت من الباب ونحيت عن الوجوه
قال فأنشدني فأنشدته فأعجبه شعري فقال ويحك أهذا شعرك فأياك أن تنتحل فإن الأمير راوية
عالم بالشعر وعنده رواية فلا تفصحني ونفسك فقلت وإي ما هو إلا شعري فقال ويحك فقل أبياتاً
تذكر فيها خوف مصر وفضلها على غيرها والقني بها غداً فغدوت عليه من غد فأنشدته قولي